

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومى

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (٦٨١)

محاضرات فى

أدوات التخطيط المالى

Tools of Financial Planning

الجزء الثانى

دكتور محمد عادل الهامى

دكتوراه الفلسفة وماجستير العلوم

الدورة التدريبية لموظفى وزارة الخزانة

أغسطس سنة ١٩٦٦

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب ريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

الفصل الرابع

ميزان المدفوعات وميزانية النقد الاجنبى

The Balance of Payments Statement and The Foreign Cash Budget

تعتبر قائمة ميزان المدفوعات أحد ادوات التخطيط الاقتصادى والمالى على مستوى الاقتصاد الكلى ، حيث ان ميزان المدفوعات يستخدم كوسيلة لقياس وتقويم التحركات التى تطرأ على المركز الاقتصادى العالمى لدولة معينة وبيان اهمية تلك التحركات على علاقة الدولة بالعالم الخارجى من الناحية الاقتصادية والناحية المالية البحثية . ويرتبط ارتباطا مباشرا بميزان المدفوعات اداة اخرى من ادوات التخطيط المالى والاقتصادى وهى ما يطلق عليها " ميزانية النقد الاجنبى " .

ونبين فى هذا الفصل ماهية قائمة ميزان المدفوعات واهميتها كأداة للتخطيط الاقتصادى والمالى ، وكذلك نتعرض بالشرح لميزانية النقد الاجنبى كأحد الوسائل او الادوات التخطيطية المبنية على قائمة ميزان المدفوعات .

١ - ماهية قائمة ميزان المدفوعات :

يقصد بميزان المدفوعات من الناحية الاقتصادية والمحاسبية تلك القائمة التى تلخص حالة التجارة الخارجية لدولة ما وعلاقة تلك الدولة بالعالم الخارجى . ولذا فقائمة ميزان المدفوعات تقيس لنا قيمة كافة البضائع والمساعدات الاجنبية الصادرة والواردة ، كافة المساعدات والقروض الرأسمالية ، وكذلك حركة الذهب والعملات الاجنبية .

وباختصار فان قائمة ميزان المدفوعات هى عبارة عن قائمة محاسبية واحصائية تستخدم كمقياس للعمليات الاقتصادية التى تحدث بين رعايا وحكومة دولة ما وبين

العالم الخارجى وتبين فى شكل مجموعات متجانسة نتيجة تلك العمليات التى حدثت خلال فترة زمنية محددة غالبا ما تكون اثنى عشر شهرا .

وقد يقال ان تعريف قائمة ميزان المدفوعات بهذا الشكل يجعلها لا تختلف بين حساب العالم الخارجى والذى يعتبر احد الحسابات القومية . واذا صح هذا فانه لا داعى على الاطلاق لاعتبار قائمة ميزان المدفوعات اداة مستقلة من ادوات التخطيط الاقتصادى والمالى وافراد فصل مستقل لدراستها . غير ان هذا الـ رأى ان كان له وجهته قد لا يتفق مع طريقة عرض قائمة ميزان المدفوعات والغرض منها .

فما لاشك فيه ان ميزان المدفوعات لا يعدو ان يكون صورة تفصيلية لحساب العالم الخارجى . غير ان حساب العالم الخارجى يمثل وجهة نظر الاجانب بينما ان قائمة ميزان المدفوعات تمثل وجهة نظر الدولة . فمن الممكن بسهولة تحويل حساب العالم الخارجى الى قائمة ميزان المدفوعات . فاذا استخلصنا حساب العالم الخارجى من الجدول رقم ٥ المبين بصفحة ٤٣ بالفصل الاول واعدنا عرض هذا الحساب فى شكل قائمة ميزان مدفوعات لتبين لنا هذا . ويبين لنا الجدول رقم ٨ طريقة تحويل حساب العالم الخارجى الى قائمة ميزان مدفوعات فى شكلها المبسط .

جدول رقم ٨ - تحويل حساب العالم الخارجى الى قائمة ميزان المدفوعات

العناصر	حساب العالم الخارجى		قائمة ميزان المدفوعات	
	منه	له	منه	له
المرتبات والاجور	٢٠			٢٠
الفوائد		١٢	١٢	
ارباح موزعة	٢٤			٢٤
صافى الاستثمارات الاجنبية		٣٢	٣٢	
الاجمالى	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤

وكما هو ملاحظ ، فان حساب العالم الخارجى يمثل استحقاقات الاجانب والتزاماتهم لدولة معينة بينما من الناحية العكسية تمثل لنا قائمة ميزان المدفوعات استحقاقات الدولة والتزاماتها للاجانب . وشكل آخر ، فانه يمكن القول ان كل بند مدين من وجهة نظر الاجانب (حساب العالم الخارجى) ، يعتبر بندا دائنا من وجهة نظر الدولة (قائمة ميزان المدفوعات) . وعلى سبيل المثال فان بند المرتبات والاجور والذى يدفعه الاجانب للوطنيين يعتبر مصروفا من وجهة نظر حساب العالم الخارجى فى حين انه يعتبر ايراد من وجهة نظر قائمة ميزان المدفوعات . كما ان مبيعات السلع التى يشتريها الوطنيين تدرج كبند دائن ضمن بنود حساب العالم الخارجى فى حين انها تدرج كبند مدين فى قائمة ميزان المدفوعات .

وهذا الاختلاف الشكلى بين حساب العالم الخارجى وقائمة ميزان المدفوعات قد لا يستدعى اعادة تصوير حساب العالم الخارجى او اعطائه اهتماما خاصا فى الدراسات التخطيطية . غير ان الاهمية المعطاه لقائمة ميزان المدفوعات لاترجع الى ناحيتها الشكلية بل ترجع اساسا الى الناحية الموضوعية لها والاختلافات الجوهرية بين تلك القائمة وبين حساب العالم الخارجى . فهناك عناصر يتم ادراجها ضمن قائمة ميزان المدفوعات قد لاتكون مدرجة اصلا ضمن حساب العالم الخارجى ، ومثل ذلك المدفوعات التحويلية التى تعتبر عن تحويلات الاصول من دولة لدولة اخرى دون مقابل . وبلاضافة الى مثل تلك العناصر فان عناصر حساب العالم الخارجى تدرج وتبويب بشكل يختلف كلية عن كيفية تبويبها وادراجها ضمن حساب العالم الخارجى . ونبين فيما يلى اهم الاختلافات الموضوعية والتى تستدعى معالجة قائمة ميزان المدفوعات بشكل خاص .

٢ - اختلاف قائمة ميزان المدفوعات عن حساب العالم الخارجى :

إذا اطلعنا على حساب العالم الخارجى الذى سبق بيانه لتبين لنا ان عناصر الحساب لا تبين بشكل مفصل انواع العمليات الاقتصادية التى تحدث بين دولــــة ما وبين العالم الخارجى واثـر كل نوع من انواع تلك العمليات على مركز الدولــــة بالنسبة للعالم الخارجى . وكذلك فانه يلاحظ ان المصطلحات الفنية المستخدمة لوصف عناصر وحالة حساب العالم الخارجى لا تتفق مع الغرض من اعداد قائمــــة ميزان المدفوعات . ولذلك فانه يتم تعديل عناصر وشكل حساب العالم الخارجى عن طريق استخدام مصطلحات فنية وعناصر تتفق مع الهدف من اعداد قائمــــة ميزان المدفوعات . وينتج عن هذا عدة فروق موضوعية بين حساب العالم الخارجى وقائمــــة ميزان المدفوعات . ونلخص تلك الفروق فيما يلى :

اولا : المساعدات الاجنبية او السلع والخدمات التى تمنح دون مقابل والتى لاتدرج ضمن حساب العالم الخارجى ، يتم ادراج قيمتها ضمن عناصر قائمــــة ميزان المدفوعات .

واذا ما استخدمنا نظرية القيد المزدوج لاثبات العمليات التحويلية فانها تظهر بالدفاتر كالتالى :

من حساب المدفوعات التحويلية	٨٠٠
الى حساب الصادرات (سلعية وغير منظورة)	٨٠٠
اثبات قيمة المعونات الاجنبية والتبرعات	

ويرحل حساب المدفوعات التحويلية الى قائمة ميزان المدفوعات ، كما انه من المفروض ان يرحل رصيد حساب الصادرات كبنـد دائن الى حساب العالم الخارجى . وهنا يتبين لنا العلاقة بين حساب العالم الخارجى وقائمة ميزان المدفوعات من ناحية المصطلحات الفنية المستخدمة والعناصر المدرجة بكل منها .

ثانيا : بند الواردات او المشتريات من الاجانب الذى يظهر فى حساب العالم الخارجى يعتبر بندا اجماليا لكافة الواردات من السلع والخدمات المنظورة وغير المنظورة دون تفرقة بينهما ودون تفصيل لانواع الواردات . ويتم ادراج هذا البند بقائمة ميزان المدفوعات بشئ من التفصيل وبعد تقسيم الواردات الى واردات منظورة وواردات غير منظورة . ويتخذ القيد المحاسبى لتلك العملية الشكل الآتى :

من مذكورين		
الواردات السلعية	١٤٠٠	
مصاريف النقل والتأمين	١٠٠	
مصرفات السياحة فى الخارج	٥٠٠	
الى حساب الواردات (المشتريات من الاجانب)	٢٠٠٠	
اثبات عمليات المشتريات من العالم الخارجى		

ويرحل رصيد حساب الواردات او المشتريات من الاجانب الى حساب العالم الخارجى وترحل العناصر المدينة لهذا الحساب الى قائمة ميزان المدفوعات .

واذا ما نظرنا بعد ذلك الى البند المدرج بحساب العالم الخارجى تحت اسم المبيعات للاجانب او الصادرات فانه يتبين لنا ان هذا البند يعاد تقسيمه من وجهة نظر قائمة ميزان المدفوعات الى عناصره المنظورة وغير المنظورة . ويتخذ القيد المحاسبى لتلك العملية الشكل الآتى :

من حساب المبيعات للاجانب (او الصادرات)	٣٠٠٠
الى مذكورين	
الى حساب الصادرات السلعية	٢٠٠٠
الى حساب مصروفات النقل والتأمين	٢٠٠
الى حساب مصروفات السياحة بالداخل	٨٠٠
اثبات عمليات المبيعات للعالم الخارجى	

ويدرج رصيد حساب المبيعات للاجانب بحساب العالم الخارجى ثم، ترحل
عناصر هذا الحساب كعناصر دائنة الى قائمة ميزان المدفوعات.

ثالثا : بند المرتبات والاجور وما فى حكمها الذى يظهر ضمن عناصر حساب العالم
الخارجى يدرج ضمن قائمة ميزان المدفوعات فى شكل خدمات حكومية
او خدمات خاصة متنوعة ويعبر بند المرتبات والاجور وما فى حكمها عن عائد
المواطنين نظير الخدمات التى يؤدونها للاجانب سواء المقيمين داخل
الاراضى او يعملون بالخارج . ومثال ذلك الرعايا المصريين الذين يعملون
بالسفارات الاجنبية بالقاهرة او الذين يعملون خارج الاراضى لدى هيئات
اجنبية .

ويقوم صندوق النقد الدولى بتبويب (٢٧) الاجور والمرتبات التى تدفع نظير
الخدمات التى يؤديها الافراد تحت عنوان خدمات حكومية اذا كان بائع الخدمة او مشتريها
او كلاهما وحدة حكومية . اما الخدمات الاخرى تتدرج على انها خدمات شخصية
او غير حكومية . ويلاحظ ان هذا التبويب يعتبر من التبويبات الغير متفق عليها
دوليا . وعلى سبيل المثال فان عند اعداد ميزان المدفوعات تدرج حكومة الولايات
(27) International Monetary Fund; Balance of Payments Manual (Washington,
D.C., January 1950).

المتحدة الامريكية المرتبات والاجور فى شكل خدمات حكومية اذا كانت الحكومة نفسها هى البائعة او المشترية . اما الخدمات التى يؤديها مواطنى الولايات المتحدة او الشركات الخاصة سواء للحكومات الاجنبية او للأفراد الاجانب فانها تدرج على انها خدمات شخصية متنوعة .

وعموما فان القيد المحاسبى لتلك العملية والذى يمثل العلاقة بين حساب العالم الخارجى وقائمة ميزان المدفوعات يتخذ الشكل الآتى :

٦٠٠	من حساب المرتبات والاجور وما فى حكمها (ايرادات) الى مذكورين
٤٠٠	الى خدمات حكومية
٢٠٠	الى خدمات شخصية متنوعة
	اثبات ايرادات المواطنين نظير الخدمات التى يؤدونها للاجانب

ويدرج رصيد حساب المرتبات والاجور وما فى حكمها ضمن العناصر المدينة لحساب العالم الخارجى ، اما تفصيل هذا الحساب او عناصره ، حكومية وشخصية ، فتدرج ضمن عناصر قائمة ميزان المدفوعات .

رابعا : عند اعداد قائمة ميزان المدفوعات يدمج بندى صافى كيونات الشركات المساهمة والفوائد كما يظهرها فى حساب العالم الخارجى ويدرجا ضمن عناصر قائمة ميزان المدفوعات فى شكل ايرادات استثمارات . ونتيجة لهذا تظهر صافى ايرادات الاستثمارات كبند واحد بقائمة ميزان المدفوعات دون تفرقة بين مصادر تلك الايرادات . وينظر الاقتصادى الى هذا البند على انه مجرد عائد للاستثمارات بغض النظر عما اذا كان هذا العائد للاجانب ام انه للمواطنين .

وعلى هذا فان القيد المحاسبى الذى يعبر عن ايرادات الاستثمارات يتخذ الشكل الآتى :

من حساب ايرادات الاستثمارات	٦٠٠
الى حساب الفوائد (المدفوعة)	٦٠٠
من مذكورين	
من حساب صافى كيونات الشركات المساهمة (محصلة)	١١٠٠
من حساب الفوائد (محصلة)	٨٠٠
الى حساب ايرادات الاستثمارات	١٩٠٠
اثبات عمليات ايرادات الاستثمارات المدفوعة والمحصلة	

وتدرج الفوائد المحصلة والمدفوعة وصافى كيونات الشركات المساهمة بحساب العالم الخارجى ، اما رصيد حساب ايرادات الاستثمارات فيظهر ضمن بنود قائمة ميزان المدفوعات .

خامسا : عمليات الاقتراض والاقتراض واستهلاك القروض كما تظهر بحساب العالم الخارجى لا تدرج بقائمة ميزان المدفوعات بنفس الشكل ، بل يعاد تبويب تلك العمليات فى شكل اصول وخصوم طويلة الاجل وقصيرة الاجل وطبقا للمتعهد بدفع الالتزام اذا ما كانت الحكومة والبنوك او الافراد انفسهم .

وعمليات الاقتراض والاقتراض واستهلاك القروض قد تتم فى شكل نقود سائلة اما تدفع للافراد والهيئات او تودع بالبنوك ، واما فى شكل شراء اسهم وسندات و عموما فالمقصود بعمليات الاقتراض والاقتراض هو العمليات المالية البحتة بغض النظر عن كيفية استخدام القروض .

فإذا قام الاجانب بدفع عملات اجنبية للمواطنين او قاموا بايداع اموالهم لدى البنوك الوطنية فمن شأن هذا ان يخفض قيمة الالتزامات النقدية للمواطنين قبل الاجانب. ولما كانت عمليات المقاصة الدولية ودفع الديون الخارجية تتم عن طريق البنك المركزى للدولة او وزارة الخزانة ، فان نتيجة تلك العمليات هو تخفيض التزامات الحكومة والبنوك بقيمة العملات الاجنبية المحصلة او المودعة بالبنوك حيث ان تلك العملات تعتبر زيادة فى قدرة الدولة على الدفع . ويتخذ القيد المحاسبى لتلك العملية الشكل الآتى :

٦٠٠	من حساب الحكومة والبنوك (خصوم قصيرة الاجل)
٦٠٠	الى حساب العملات الاجنبية وحسابات الايداع (خصوم)
	اثبات قيمة العملات الاجنبية الواردة لحساب الافراد او البنوك

ويظهر حساب الحكومة والبنوك (خصوم قصيرة الاجل) ضمن عناصر قائمة ميزان المدفوعات ، اما حساب العملات الاجنبية فيظهر بحساب العالم الخارجى تحت اسم صافي الاقتراض والاقتراض.

اما اذا كانت عمليات الاقتراض والاقتراض تتمثل فى شكل قيام المواطنين بشراء او بيع الاسهم والسندات الاجنبية فان تلك العمليات تقسم من وجهة نظر قائمة ميزان المدفوعات الى اصول قصيرة الاجل واصول طويلة الاجل طبقا لموعدها استحقاق تلك الاسهم او السندات . فاذا كانت قيمة الاسهم او السندات مستحقة فى ظرف عام من تاريخ الاصدار او الشراء فانها تدرج فى شكل اصول قصيرة الاجل ، اما اذا كانت فترة الاستحقاق تزيد عن عام واحد فانها تدرج فى شكل اصول طويلة الاجل .

ويظهر القيد المحاسبى لتلك العمليات بالشكل الاتى :

من مذكورين (حسابات الافراد او الحسابات الشخصية)		
من الاصول طويلة الاجل	٣٠٠	
من الاصول قصيرة الاجل	١٠٠	
الى الاسهم والسندات (اصول)	٤٠٠	
اثبات عمليات شراء الاسهم والسندات الاجنبية		

وتظهر ارصدة حسابات الاصول طويلة الاجل وقصيرة الاجل ضمن عناصر قائمة ميزان المدفوعات ، اما حساب الاسهم والسندات فيظهر ضمن عناصر حساب العالم الخارجى ضمن بند صافى الاقتراض والاقتراض.

ومن الملاحظات المبنية اعلاه يمكن حصر خصائص قائمة ميزان المدفوعات ووجه الاختلاف بينهما وبين حساب العالم الخارجى ، وكذلك كيفية تحويل حساب العالم الخارجى الى قائمة ميزان المدفوعات .

٣ - تصوير وتبويب قائمة ميزان المدفوعات :

والمشكلة التالية التى من الواجب التعرف عليها هى مشكلة تبويب عناصر قائمة ميزان المدفوعات وتصوير تلك القائمة بشكل يساعد المخطط الاقتصادى والمالى على تفهم طبيعة العناصر المدرجة والعلاقات القائمة بينهما .

ومن الواضح ان العناصر المدرجة بقائمة ميزان المدفوعات وطريقة تبويب وعرض تلك العناصر تعتبر من الموضوعات التى مازالت موضع البحث والمناقشة فمن الملاحظ ان هناك عدة اقتراحات وان كانت تهدف جميعها الى الوصول الى بيان عناصر قائمة ميزان المدفوعات وطريقة تصوير تلك العناصر الا انها تختلف فى تحديد تلك

العناصر وطريقة عرضها • ومع ذلك فهناك شبه اتفاق عام على انه مهما اختلفت طرق العرض وما اختلفت البنود التفصيلية فانه توجد ثلاثة ابواب رئيسية بأى قائمة لميزان المدفوعات وهذه الابواب او التقسيمات تمثل عمليات السلع والخدمات ، والعمليات التحويلية ، والعمليات الرأسمالية • ويضيف بعض الكتاب تقسيم آخر يدل على تحويلات الذهب لسداد العجز او الفائض فى الميزان التجارى وميزان العمليات الرأسمالية كما ان بعض الكتاب الآخرين يعتمد الى اعادة تبويب كل تلك التقسيمات تحت عناوين اخرى • ونبين فيما يلى اربعة طرق مختلفة قد تستخدم لتبويب وعرض قائمة ميزان المدفوعات •

الطريقة الاولى لعرض وتبويب قائمة ميزان المدفوعات :

وطبقا لتلك الطريقة وهى الطريقة التى يستخدمها الاستاذ Samuelson تقسم عناصر قائمة ميزان المدفوعات الى ثلاثة اقسام رئيسية وهى الحساب الجارى ، وحساب رأس المال ، وحساب عمليات الذهب • ويتم تقسيم الحساب الجارى وحساب رأس المال الى عناصر فرعية كالآتى :

The Balance of International Payments

I. Current Account

Private:

Merchandise (or "trade balance").

Invisibles:

Transportation (Shipping services, etc.)

Travel expenditures (tourists, etc.)

Income on Investments (interest, dividends, etc.)

Private gifts (immigrants' remittances, etc.)

Miscellaneous services

Governmental:

Government export of military goods to allies

Unilateral grants of U.S. government (aid programmes, military aid).

II. Copital Movements:

Long-term:

Private
Government

Short-term:

Private
Government

III. Gold movements (out and in).⁽²⁸⁾

ويعرف الاستاذ Samuelson الحساب الجارى بأنه الحساب الذى يبين ملخص لقيم الصادرات من السلع والخدمات والمنظورة وغير المنظورة وقيم الواردات من السلع والخدمات المنظورة وغير المنظورة ، وكذلك الفرق بينهما والذى يمثل العجز او الفائض فى الميزان التجارى او حساب العمليات الجارية . ويتم تمويل هذا العجز او الفائض فى حساب العمليات الجارية اما عن طريق الاقتراض او الاقراض واما عن طريق الدفع بالذهب . ولذلك فرصيد هذا الحساب له اهمية كبرى بالنسبة للمخطط الاقتصادى والمالى حيث ان هذا الرصيد يبين صافى قيمة مديونية او دائنية الدولة للعالم الخارجى والتى يتم تسويتها بالقروض قصيرة الاجل او بانتقال الذهب وسداد الالتزامات نهائيا .

فاذا تم تمويل فائض او عجز حساب العمليات الجارية عن طريق الاقراض او الاقتراض لادرجت تلك العمليات بحساب رأس المال .

ونتيجة لهذا فان حساب رأس المال يعتبر مقياسا لقيم القروض قصيرة الاجل او طويلة الاجل والتى تستخدم لتسوية وليس لسداد رصيد حساب العمليات الجارية . وتلك القروض من الممكن ان تكون قروض شخصية او فردية بمعنى ان مانح

(28) Paul A. Samuelson, Economics: An Introductory Analysis, Sixth Edition (New York : McGraw-Hill Book Company, 1964) p. 646.

القرض هو احد الافراد او الهيئات الخاصة وليست الحكومة او وحداتها • كما ان تلك القروض من الممكن ان تكون قروض حكومية بمعنى ان مقدم القرض هو الحكومة • الاجنبية او وحداتها • ويفرق حساب رأس المال من ناحية بين القروض الحكومية والقروض الشخصية ، ومن ناحية اخرى ما اذا كانت تلك القروض قصيرة الاجل ام طويلة الاجل •

واذا لم يتم تسوية رصيد حساب العمليات الجارية عن طريق الاقتراض او الاقتراض فان الجزء المتبقى دون تسوية يتم سداده ، من الناحية النظرية البحثية ، عن طريق الدفع بالذهب • ولذلك فان ميزان الذهب او صافي عمليات الذهب يعبر عن ما تم سداده او تحصيله بالكامل من رصيد الحساب الجارى • وبالتالي فان عمليات انتقال الذهب المتعلقة برصيد حساب العمليات الجارية تعبر بالضرورة عن مدى قيام دولة معينة بسداد التزاماتها قبل العالم الخارجى او تحصيل مستحققاتها لدى العالم الخارجى •

ومن المفروض انه اذا تم تسوية رصيد الحساب الجارى عن طريق الاقتراض او الاقتراض ، او سداد قيمة هذا الرصيد عن طريق انتقال الذهب من دولة لآخرى ان يتوازن ميزان المدفوعات بمعنى ان عناصره الدائنة تصبح مساوية لعناصره المدينة دون وجود رصيد متبقى • غير انه من الناحية العملية قد نجد ان هناك فرقا حسابيا بين العناصر المدينة والعناصر الدائنة لقائمة ميزان المدفوعات نتيجة لوجود اخطاء احصائية عند حساب اجمالى الناتج القومى او نتيجة لعدم ادراج بعض العمليات نتيجة لعدم وجود وسيلة لحسابها •

ولكى يمكن تفهم هذا الرأى قام الاستاذ Samuelson باعادة تبويب قائمة ميزان المدفوعات للولايات المتحدة عن عام ١٩٦٢ وعرضها فى شكل ثلاثة حسابات وهم الحساب الجارى ، حساب رأس المال ، وصافى عمليات الذهب • ويبين الجدول رقم ٨ التبيويب المذكور كما عرضه الاستاذ Samuelson •

United States Balance of International Payments, 1962 (in million dollars).
(Source: Adapted from U.S. Department of Commerce Data) *

No.	Item	Credits	Debits	Net credits (+) or debits (-)	
I	Current:				
	Private:				
11	Merchandise (adjusted)	20,479	16,145	+ 4,334	
	Invisibles:				
2	Transportation	1,749	2,055	- 306	
3	Travel expenditures	921	1,905	- 984	
4	Income on investments (interest, dividends, etc.)	3,850	656	+ 3,194	
5	Private remittances		491	- 491	
6	Miscellaneous services	1,475	436	+ 1,039	
7	Current private balance				+ 6,785
	United States Governmental:				
8	Exports of military goods and services (+)	1,539			
	Military aid payments (-) to allies		1,539		
9	Other military transactions	660	3,028	- 2,368	
10	Other grants payments		2,148	- 2,448	
11	Miscellaneous government Transactions	656	739	- 83	
12	Current government transactions				- 4,599
13	Net balance on current account				+ 2,187
II	Capital account, net exports of our IOUs (+) or net imports (-)				
	Long-term Loans (-) or borrowing (+)				
14	Private			- 2,495	
15	Government			- 1,761	
16	Net Long-Term Foreign investment				- 4,256
17	Net balance on current account + long-term loans (the "basic deficit in U.S. balance of payments").				- 2,069
	Short-Term Loans (-) or borrowing (+)				
18	Private			+ 30	
19	Government			+ 2,157	
20	Net investment in short-term debt				+ 2,187
III	Net gold exports (+) or imports (-)				+ 907
21	Errors and omissions				- 1,025
22	Offset to basic U.S. "deficit".				+ 2,069
32	Over-all net balance of international Payments				0

* Source: Paul A. Samuelson, Economics: An Introductory Analysis, Sixth edition (New York: McGraw-Hill Book Company 1964), P. 648.

الطريقة الثانية لعرض وتبويب قائمة ميزان المدفوعات :

اما الطريقة الثانية فهي الطريقة التي اقترحها صندوق النقد الدولي • وطبقا لتلك الطريقة تعرض قائمة ميزان المدفوعات في شكل قائمتين مستقلتين احدهما يطلق عليها قائمة العمليات الجارية والاخرى تسمى قائمة تحركات رأس المال وعمليات الذهب المالية •

وتشابه قائمة العمليات الجارية الى حد كبير الحساب الجارى الذى استخدمه الاستاذ Samuelson • غير ان هناك بعض الاختلاف بينهما تنحصر فى ان قائمة العمليات الجارية تتضمن التبرعات والهبات الفردية والحكومية فى شكل بند مستقل وكذلك تدرج تحركات الذهب غير المالية بمفردها • وبالإضافة الى هذا فان بند " السهو والخطأ " يدرج فى اخر تلك القائمة •

اما عن العناصر المكونة لقائمة تحركات رأس المال وعمليات الذهب المالية فتختلف عن العناصر المكونة وطريقة عرض حساب رأس المال وحساب الذهب كما اقترحه الاستاذ Samuelson • فقائمة تحركات رأس المال وعمليات الذهب تفرق اولا بين عمليات رأس المال الفردية او الشخصية وبين عمليات رأس المال الحكومية والتي تتم بمعرفة البنوك ، وثانيا بين العمليات الرأسمالية قصيرة الاجل والعمليات الرأسمالية طويلة الاجل •

وبيين الجدولين رقم ٩ ، ١٠ الطريقة التي يعرض بها صندوق النقد الدولي قائمة المدفوعات والعناصر التي تدرج بتلك القائمة •

TABLE 1. Balance of Payments Summary
A. Current Transactions

Reporting Country	Period Covered		
Currency	Unit	Exchange Rate: U.S. \$	per
Item	Credit (Receipts)	Debit (Payments)	Net Credit or Debit(-)
1. Merchandise (1.1 plus 1.2)			
1.1 Exports and imports (both F.O.B.)			
1.2 Other			
2. Nonmonetary gold movement (net)			
3. Foreign Travel			
4. Transportation (4.1 plus 4.2)			
4.1 Gross freight			
4.2 Other			
5. Insurance			
6. Investment income (6.1 through 6.3)			
6.1 Direct investment			
6.2 Other interest			
6.3 Other equity			
7. Government, not included elsewhere (7.1 plus 7.2)			
7.1 Military expenditures, and surplus property			
7.2 Other			
8. Miscellaneous			
Total goods and Services (1 through 8).			
9. Donations (9.1 through 9.4)			
9.1 personal and institutional remittances			
9.2 Other private Transfers			
9.3 Reparations			
9.4 Official grants			
10. Total Current transactions (1 through 9)			
Errors and Omissions (16 minus 10)			

Source: International Monetary Fund, Balance of Payments Manual (Washington, D.C. & January 1950), P. 10

جدول رقم ١٠

Table 2 Balance of Payments Summary
B. Movements of Capital and
Monetary Gold

Reporting Country -----

Period Covered -----

Currency ----- Unit -----

Exchange Rate: U.S. \$.-- Per--

Item	Net Movement Increasing (+) or Decreasing (-)		
	Assets	Liabilities	Net Assets
Private (excluding Banking institutions)			
11. Long-term Capital (11.1 through 11.6)			
11.1 Direct investment			
11.2 Portfolio securities: bonds			
11.3 Portfolio securities: shares			
11.4 Amortization			
11.5 Other contractual repayments			
11.6 Other			
12. Short-term Capital (12.1 plus 12.2)			
12.1 Currency, deposits, government obligations			
12.2 Other			
Official And Banking Institutions			
13. Long-term Capital (13.1 through 13.6)			
13.1 Official Loans			
13.2 Bank Loans			
13.3 Portfolio securities			
13.4 Amortization			
13.5 Other contractual repayments			
13.6 Other			
14. Short-term Capital (14.1 through 14.4)			
14.1 Payments and clearing agreements			
14.2 Liabilities to International Monetary Fund and International Bank for Reconstruction and Development			
14.3 Other Liabilities to official and banking institutions			
14.4 Other			
15. Monetary Gold			
16. Total movement of Capital and Monetary Gold (11 through 15)			

Source: International Monetary Fund, Balance of Payments Manual
Washington, D. C., January 1950), P. 12.

الطريقة الثالثة لعرض وتبويب قائمة ميزان المدفوعات

والطريقة الثالثة التي قد تستخدم لعرض وقياس عناصر قائمة ميزان المدفوعات هي الطريقة التي اقترحتها جمعية المحاسبة الامريكية في عام ١٩٥٨ . وطبقا لتلك الطريقة يتم تقسيم عناصر قائمة ميزان المدفوعات الى ثلاثة اقسام رئيسية . ويختص القسم الاول بقياس اجمالي قيم السلع والخدمات المنظورة وغير المنظورة والحكومية وغير الحكومية . اما القسم الثاني فيتعلق بقياس قيمة المدفوعات التحويلية وهي الهبات والاعانات التي تعطى دون مقابل . وباستخدام العناصر المدينة والدائنة للقسمين السابقين يمكن الوصول الى الرصيد الصافي للسلع والخدمات والمدفوعات التحويلية . وبالطبع فان هذا الرصيد قد يكون مدينا او دائنا . ويختص القسم الثالث بقياس قيم الاصول والخصوم وهي القيم التي تعبر عن كيفية تسوية او سداد الرصيد الصافي للسلع والخدمات والمدفوعات التحويلية . فبالرغم من استخدام تعبيرات "الاصول" "والخصوم" فان تلك التعبيرات تمثل في الواقع عناصر اقراض واقتراض . وفي النهاية فاننا نجد ان قيم الاصول والخصوم تتعادل مع رصيد السلع والخدمات والمدفوعات التحويلية بحيث ان مجموع القيم الدائنة يتساوى مع مجموع القيم المدينة .

ويبين الجدول رقم ١١ كيفية تصوير قائمة ميزان المدفوعات والعناصر المكونة لها طبقا للطريقة الثالثة . وكما يتبين من هذا الجدول فان رصيد الاصول والخصوم وقدره ٤٩ بليون دولار يتساوى تماما من رصيد السلع والخدمات والمدفوعات التحويلية .

جدول رقم ۱۱

Country of Shangri - 1a
Balance of Payment Statement,
Year ended December 31, 19-A
(in billions of Dollars)

	Debit	Credit
Goods and Services:		
Merchandise imports and exports	\$ 37	\$ 73
Transportation and Insurance	3	7
Foreign travel	2	3
Investment Income	6	12
Government Services	-	6
Private Miscellaneous services		4
Total Goods and Services	\$ 48	\$ 105
Transfer Payments	8	
Total Goods and Services and transfer payments	\$ 56	\$ 105
Net balance of goods, services, and transfer Payments		56
Assets and Liabilities:		\$ 49
Private:		
Long-term assets	\$ 18	
Short-term assets	2	
Government and banks:		
Short-term liabilities	29	
Net balance of assets and liabilities	\$ 49	

Source: National Income Committee, American Accounting Association,
A Survey of Economic Accounting, 1958, P. 97.

الطريقة الرابعة لعرض وتبويب قائمة ميزان المدفوعات

اما الطريقة الرابعة والتي من الممكن استخدامها لعرض وتبويب قائمة ميزان المدفوعات فهي الطريقة التي يقترحها الاستاذان
Farman and Hau

وطبقا لتلك الطريقة فان عناصر القائمة وطريقة عرضها، يتخذ الشكل الاتي :

1. International "Revenue"
 - A. Sale of Goods and Services to Non-Residents
 - (1) Merchandise Exports
 - (2) Non-Monetary Gold Exports
 - (3) Travel Services Provided Non-Residents
 - (4) Transportation Services Provided Non-Residents
 - (5) Investment Income Earned from Foreign Subsidiaries
 - (6) Investment Income Earned from Other Foreign Securities owned
 - (7) Miscellaneous Services Rendered - Private
 - (8) Miscellaneous Services Rendered - Government
 - B. Unilateral Transfers - Donations and Gifts Received
 - (1) Private
 - (2) Governmental
2. International "Expenses"
 - A. Purchase of Goods and Services from Non-Residents
 - (1) Merchandise Imports
 - (2) Non-Monetary Gold Imports
 - (3) Foreign Travel Services acquired
 - (4) Foreign Transportation Services Acquired
 - (5) Direct Investment Income Accruing in Favor of Non-Residents
 - (6) Portfolio Investment Income Accruing in Favor of Non-Residents
 - (7) Miscellaneous Services Acquired -- Private
 - (8) Miscellaneous Services Acquired -- Government
 - B. Unilateral transfers -- Donations and Gifts made
 - (1) Private
 - (2) Governmental

3. International Assets

A. Current

- (1) Private
- (2) Governmental

B. Non-Current (Long-term)

- (1) Private
- (2) Governmental

C. Monetary Gold

4. International Liabilities

A. Current

- (1) Private
- (2) Governmental

B. Non-Current (Long-Term)

- (1) Private (29)
- (2) Governmental.

وكما هو واضح ، فإن تلك الطريقة تقسم ميزان المدفوعات الى اربعة اقسام رئيسية وهى إيرادات ، مصروفات ، أصول ، وخصوم . وهذا التقسيم يعتبر تقسيما محاسبيا مشابه للتقسيمات المحاسبية المتبعة عند اعداد حسابات النتيجة للوحدات الانتاجية .

ومهما اختلفت طرق التصوير فان الهدف النهائى هو قياس قيم المتغيرات الاقتصادية التى تهم المخطط الاقتصادى والمالى وتبيان العلاقات التبادلية بين تلك القيم .

ولاستكمال هذا الجزء عن طرق تصوير وتبويب قائمة ميزان المدفوعات فانه يهمننا ان نتعرف على الطريقة التى يستخدمها البنك المركزى المصرى .

(29) Wilson L. Farman and Chi-Ming Hau, "The Balance of Payments: An Accounting Analysis," The Accounting Review, vol. XXXVIII, No.1 (January, 1963), pp. 135.138.

الطريقة التي يتبعها البنك المركزى المصرى

يقوم البنك المركزى المصرى بتقسيم قائمة ميزان المدفوعات الى اربعة اقسام رئيسية وهى المعاملات الجارية التى تنقسم بدورها الى متحصلات ومدفوعات ، والمعاملات الرأسمالية التى تنقسم بدورها الى معاملات من الخارج ومعاملات الى الخارج ، واجمالى الفائض او العجز فى المعاملات ، وطريقة مقابلة هذا العجز او الفائض .

ويبين الجدول رقم ١٢ تقديرات ميزان المدفوعات عن عام ١٩٦٤ كما اعددها البنك المركزى المصرى

جدول رقم ١٢ - تقديرات ميزان المدفوعات *
(بملايين الجنيهات)

عام ١٩٦٤	عام ١٩٦٣	١ - المعاملات الجارية المتحصلات:
٢٢٢٢٦	٢٢٨٨	حصيلة الصادرات
٧ر	١ر٤	التأمين على غير الواردات والصادرات
٨٨	٩٨	الملاحة
٧٨ر٤	٧١ر١	رسوم المرور فى قناة السويس
٧ر٢	٦ر٩	فوائد وارباح وايرادات اخرى
٥١ر٠	٤٥٨	السياحة ومتحصلات اخرى
٣٧٣ر٧	٣٦٣ر٨	الجملة

* تقديرات اولية ، وهى محسوبة على اساس اسعار الصرف الجديدة .

تابع جدول رقم ١٢

عام ١٩٦٤	عام ١٩٦٣	المدفوعات:
٣٩٩ر٤	٤٠٢ر٦	مدفوعات عن الواردات (محسوبة على اساس اسعار التعادل)
٨ر	٧ر	افلام سينمائية
٥ر٢	٥ر٨	مدفوعات تجارية اخرى
٦ر	٩ر	التامين (على غير الواردات والصادرات)
٨ر٩	٩ر٦	الملاحقة
١٥ر	١١ر٧	فوائد وارباح وايرادات اخرى
١٢ر٣	١١ر٥	السياحة وتحويلات الاعانات
٣٦ر٨	٢٨ر٣	مصرفات حكومية
١٧ر٨	١٥ر٦	مدفوعات اخرى
٤٩٦ر٨	٤٨٦ر٧	الجملة
١٢٣ر١ -	١٢٢ر٩ -	رصيد المعاملات الجارية
		ب - المعاملات الراسمالية
		من الخارج :
٦٩ر١	٥٧ر٥	الاموال المقابلة لواردات المعونة الامريكية والقروض بالجنه المصري

تابع جدول رقم ١٢

عام ١٩٦٤	عام ١٩٦٣	القروض الاجنبية والتسهيلات الائتمانية معاملات اخرى
١١٤م ٤٣	٩٠م ٥	
١٨٨م٢	١٤٨م١	الجملة
		الى الخارج
٥٠م٩	٣٥م٠	تسديدات الالتزامات الاجنبية
٢٦م٢	١٩م٤	تعويضات ومعاملات اخرى تشمل القروض الممنوحة من ج م ع م٠
٧٧م١	٥٤م٤	الجملة
١١١م١+	٩٣م٧+	صافي المعاملات الراسمالية
١٢م٠-	٢٩م٢-	ج - اجمالي الفائض او العجز
		د - تمت مقابلته على الوجه الاتي
٩م١-	١م٩-	صافي الارصدة الاجنبية (النقص -)
٥م٦+	٢م٠-	حسابات غير المقيمين للبنوك (النقص +)
٣م٣-	١٨م٠-	حسابات غير المقيمين والالتزامات الاخرى (الزيادة -)

تابع جدول ١٢

عام ١٩٦٤	عام ١٩٦٣	مركز صندوق النقد الدولي (الزيادة -)
١٩٩٠	٦٤٠	السهم والخطأ
٣٣٠	٩٠	الجملة
١٢٠	٢٩٢	

المصدر : البنك المركزي المصري ، المجلة الاقتصادية ، المجلد الخامس - العدد الثاني ، ١٩٦٥ ، صص ١٥٦ - ١٥٧ .

٤ - أهمية قائمة ميزان المدفوعات للمخطط الاقتصادي والمالي

لا شك في أن ميزان المدفوعات يعتبر أحد الأدوات التخطيطية التي لا غنى عنها للمخطط الاقتصادي والمالي . فقائمة ميزان المدفوعات لها عدة استخدامات اقتصادية نظرا لانها تعرض بشكل دقيق مركز دولة ما بالنسبة للعالم الخارجى واثـر ذلك على اقتصاديات تلك الدولة .

ويمكن عرض اهم فوائد ومجالات استخدام قائمة ميزان المدفوعات كما يلي:

اولا : يعكس تطور ميزان المدفوعات خلال عدة سنوات اثر تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية على هيكل الصادرات والواردات وعلى مركز الدولة الاقتصادى بالنسبة للعالم الخارجى . ومثال ذلك ، فان دراسة تطور ميزان المدفوعات بالجمهورية العربية المتحدة فى السنوات من ١٩٦١ الى عام ١٩٦٤ يعكس لنا اثر تنفيذ الخطة الخمسية الاولى التى اقتضت استيراد سلع راسمالية ومواد خام لاجراض التنمية فضلا عن استيراد بعض السلع الاستهلاكية . ونتيجة للتوسع فى الاستيراد فقد استمر ميزان المدفوعات فى اظهار عجز فى العمليات الجارية تم تمويله عن طريق القروض والتسهيلات الائتمانية وتراكم الاموال المقابلة لصادرات المعونة الامريكية والقروض التى حصلنا عليها بالعملة المحلية .

ولا شك فى ان هذا التطور فى ميزان مدفوعات الجمهورية العربية يعكس لنا الحالة الاقتصادية للدولة وهى الحالة التى اطلق عليها Samuelson اسم الدولة المدينة الصغيرة والتى ما زالت فى مرحلة النمو (٣٠) . Young and growing debtor nation . فالجمهورية العربية المتحدة ما زالت حالتها مثل حالة الولايات المتحدة الامريكية قبل الحرب الاهلية الامريكية عندما كانت مضطرة الى الاستمرار فى استيراد عناصر

راس المال من انجلترا ودول اوربا لبناء مكونات راس المال القوي . وعلى هذا فانه يمكن القول بان ميزان المدفوعات لدولة ما يمكن اعتباره مقياسا لحالة النمو الاقتصادي التي تمر بها الدولة .

ثانيا : عن طريق مقارنة قوائم موازين المدفوعات لدولة ما عن عدة سنوات متتالية يمكن التعرف على مدى امكانية حل بعض المشاكل الاقتصادية التي تواجه الدولة من ناحية علاقتها بالعالم الخارجى . فمشاكل سعر الصرف الخارجى وتاميم المنشآت الاجنبية وامكانية الدولة على دفع ديونها الخارجية او الحصول على قروض جديدة تعتمد فى حلها على دراسة تطور ميزان المدفوعات .

ثالثا : تعتبر قائمة ميزان المدفوعات احد الادوات الهامة لدراسة المشاكل الاقتصادية الداخلية والتي لها اثر على المركز الاقتصادى العالمى لدولة ما . وعلى سبيل المثال فان توسع حكومة دولة ما فى سياسة التمويل بالعجز لمشروعات الخدمات قد يوءدى الى حدوث تضخم نظرا لزيادة الطلب المترتب على الزيادة فى الانفاق ، دون ان يصحب ذلك زيادة ماثلة فى حجم الانتاج ، مما يوءدى فى النهاية الى سوء مركز ميزان المدفوعات .

رابعا : يستخدم ميزان المدفوعات كأداة للتحكم فى تدفقات العملة للداخل والخارج وحركة التجارة الخارجية ، وكذلك حركة راس المال او بمعنى اخر عمليات الاقتراض والاقتراض الخارجى . وعموما فانه يمكن القول بان ميزان المدفوعات يعتبر من وجهة نظر جهاز التخطيط القومى ، أداة رقابة وتحكم رئيسية من اجل تحليل وتوجيه المركز الاقتصادى العالمى لدولة ما خصوصا اذا كانت تلك الدولة تقيد بطريق او آخر حركة الصادرات والواردات . فتحليل عناصر

ميزان المدفوعات وإيجاد العلاقات التبادلية بين تلك العناصر يساعد المخطط على التعرف على ما إذا كانت الدولة تستطيع من الناحية الاقتصادية أن تواجه العالم الخارجى ، وإذا ما كانت تلك الدولة مقرضة أو مقترضة ، وإذا ما كان مركز عملتها قوى أو ضعيف ، وكذلك مدى فاعلية السياسة المالية والاقتصادية التى تنتهجها تلك الدولة (٣١) .

٥ - مشاكل اعداد قائمة ميزان المدفوعات

ان عملية اعداد قائمة ميزان المدفوعات ليست من السهولة بمكان . فهناك عدة مشاكل تقابل المحاسب الاقتصادى عند اعداده لتلك القائمة . ويمكن على الاقل حصر ثلاث مشاكل رئيسية تعترض عملية القياس .

والمشكلة الاولى هى مشكلة حصر العمليات الاقتصادية التى تتم بين دولة ما وبين العالم الخارجى . ففي الاقتصاديات المفتوحة نجد انهم من الصعوبة بمكان حصر كافة المبادلات الدولية . فعلى سبيل المثال ، ليس من الممكن حساب كافة نفقات وإيرادات السياحة خصوصا اذا لم يكن هناك قيود على عمليات تحويل النقد . فاذا كان هناك نظام يلزم السائح بتحويل نقوده عن طريق البنوك او الهيئات الرسمية لا يمكن قياس نفقات السياحة فى الخارج او إيرادات السياحة بشئ من الدقة . غير ان هناك عدد غير قليل من الافراد اللذين قد يفضلون حمل نقودهم معهم دون تحويل ، او قد يقوم بعض الافراد اثناء وجودهم بالخارج بإيداع اموالهم بالبنوك الموجودة بالخارج . ومثل تلك العمليات لا يمكن للدولة حصرها طالما انها لم تقيد بدفاتر احدى الهيئات الرسمية . ونتيجة لهذا فاننا نجد فى كثير من قوائم موازين المدفوعات بندا مستقلا يطلق عليه اسم " السهو والخطأ " .

(31) Paul V. Horn and Henry Gomez, International Trade Principles and Practices, fourth edition (Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc., 1959), P; 281.

والمشكلة الثانية تتعلق بتحديد مفهوم العالم الخارجى . فمن المعروف ان ميزان المدفوعات يعتبر مقياسا للعمليات الاقتصادية التى تحدث بين افراد ووحدات دولة معينة وبين باقى افراد وهيئات العالم الخارجى . ومعنى هذا ان ميزان المدفوعات يعتبر مقياسا للعمليات التى ينتج عنها تحويل لقيم الاصول والخصوم بين الدول المختلفة ، او تخفيض قيمة المستحق على رعايا دولة معينة ، او عمليات تحصيل ودفع قيم الالتزامات التى تحدث فى المجال الدولى (٣٢) . ومع ذلك فان المشكلة التى تقابل المحاسب الاقتصادى هى مشكلة تحديد المقصود برعايا دولة معينة او معنى "المقيمين" . وفى الواقع فانه ليس هناك مقياس متفق عليه بين الدول ، ولذا فاننا قد نجد ان هناك ازدواج فى حساب قيم العمليات الاقتصادية التى تحدث فى المجال الدولى . وعلى سبيل المثال ، فقد نتساءل عن مدى صحة ادراج مصروفات وايرادات الشركات الاجنبية ضمن عناصر قائمة ميزان المدفوعات . فبعض شركات البترول قد تمتلكها بالكامل شركات اخرى بالخارج . وفى مثل تلك الحالة هل تعتبر عمليات تلك الشركات والتى تحدث معظمها داخل نطاق دولة معينة من ضمن عمليات التبادل الدولى والتى يجب ادراجها ضمن عناصر قائمة ميزان المدفوعات ، ام اننا ننظر اليها على انها عمليات اقليمية ولا تدرج ضمن قائمة ميزان المدفوعات ؟

اما المشكلة الثالثة فتتعلق بطريقة قياس قيم العمليات الاقتصادية التى تتم فى المحيط الدولى — فليس هناك خط فاصل بين ما يعتبر "قومى" وما يعتبر "اجنبى" من ناحية مقياس القيمة . وقد تظهر تلك المشكلة بوضوح عند قياس قيم العمليات غير المنظورة — اما من ناحية قياس قيم العمليات المنظورة والسبب فى تدخل فى نطاق التجارة الدولية فقد يمكن قياس قيمتها على اساس مجموع قيمة

(32) Max J. Wasserman and Charles W. Hultman, Modern International Economics: A Balance of Payments Approach (New York: Simmons - Boardman Publishing Corporation, 1962), p. 39.

ما صرف على السلعة او السلع حتى تركها الاراضى الاقليمية او حتى وصولها الى الى الاراضى الاقليمية (٣٣) . وهنا نجد انه من الممكن استخدام ثلاث طرق للتقويم وبناء على الطريقة الاولى تحتسب قيمة البضاعة على اساس ما تكلفته تلك البضاعة حتى وضعها داخل وسيلة الشحن . ويطلق على تلك الطريقة اسم (F. O. B.) Free on Board اما الطريقة الثانية فتضيف الى التكاليف المحتسبة على اساس الطريقة السابقة قيمة مصاريف التامين ومصاريف الشحن . ويطلق على تلك الطريقة اسم ثمــن التكلفة + التامين + الشحن (C. I. F.) Cost + Insurance + Freight اما الطريقة الثالثة فتحتسب قيمة البضاعة على اساس ثمن التكلفة حتى ميناء الشحن ودون الاخذ فى الحسابان تكاليف الشحن او وضع البضاعة على وسيلة النقل . ويطلق على تلك الطريقة (F. A. S.) Free Alongside Ship .

وبالطبع فان اختلاف طريقة القياس يؤدى الى اختلاف النتائج وكذلك الى اختلاف عناصر قائمة ميزان المدفوعات من دولة لاخرى.

اما بالنسبة لقياس قيم الصادرات والواردات من العمليات غير المنظورة فاننا نواجه مشكلة ايجاد مقياس موحد يمكن استخدامه فى كافة الاحوال .

٦ - ميزانية النقد الاجنبى

ترتبط ميزانية النقد الاجنبى ارتباطا وثيقا بميزان المدفوعات ، ولذلك فلقــد اعتبرنا ان تلك الميزانية اداة مساعدة لميزان المدفوعات وليست اداة مستقلة عنه . فميزان المدفوعات كما سبق بيانه لا يبين لنا مواعيد استحقاق الديون الخارجية او تواريخ استحقاق قيم الواردات المختلفة ، او مواعيد تحصيل قيم الصادرات مــــن

(33) Jaroslav Vanek, International Trade: Theory and Economic Policy (Homewood, Illinois: Richard D. Irwin, inc., 1962), p. 18.

السلع والخدمات المنظورة وغير المنظورة • فميزان المدفوعات ، سواء كان تقديري أو فعلي ، يبين النتيجة المنتظر تحقيقها أو التي تحققت دون التعرض لمواعيد الدفع والتحويل أو كيفية استخدام المتحصل من العملة الأجنبية أولا بأول • وبالإضافة إلى هذا ، فإن هناك عناصر تدرج بميزان المدفوعات ولا تدرج بميزانية العملة الأجنبية ، ومثال ذلك قيمة الهبات والتحويلات التي لا تستلزم السداد بالعملية الأجنبية أو بأى عملة أخرى • كما أن هناك بعض العمليات التي قد تحدث فى شكل مقايضة دون نشوء أى استحقاق نقدي • ولذلك فإن الأمر يستلزم وجوب أداة تخطيطية مكملة لقائمة ميزان المدفوعات وتلك الأداة هى ما تسمى بميزانية النقد الأجنبي • وبالطبع فإن ميزانية النقد الأجنبي قد تكون تقديرية بمعنى أنها تكون عن فترة مقبلة أو قد تكون ميزانية فعلية بمعنى أن تكون عن فترة سابقة •

ويمكن تعريف ميزانية النقد الأجنبي بأنها عبارة عن خطة معبرة عن احتياجات الدولة من العملات الأجنبية خلال فترة زمنية معينة وطرق مقابلة تلك الاحتياجات أولا بأول • وعلى هذا ، فإن ميزانية النقد الأجنبي تختلف كل الاختلاف عن الميزانية النقدية والتي تشمل كافة أوجه النشاط بالدولة •

الغرض من اعداد ميزانية النقد الأجنبي ومجالات استخدامها

وقبل أن ندخل فى عملية اعداد ميزانية النقد الأجنبي وعناصرها فإننا يتعين علينا أن نفهم أولا الغرض أو الأغراض الأساسية المرجوة من تلك الميزانية ومجالات استخدامها • ويمكن تلخيص أهداف الميزانية ومجالات استخدامها كما يلى :

أولا : تبين ميزانية النقد الأجنبي الفترات التي يحدث فيها العجز أو الفائض فى الميزان التجارى وطريقة استخدام هذا الفائض أو مقابلة هذا العجز •

ثانيا : تحديد اسواق الشراء بناء على انواع العملات المتوفرة ، وتحديد اسواق البيع بناء على نوع العملات المنتظر الحصول عليها ومدى الحاجة اليها .

ثالثا : تحديد افضل الطرق لاستخدام المتوفر من العملات الاجنبية .

رابعا : تستخدم ميزانية النقد الاجنبى كأساس للحصول على القروض الخارجية اللازمة لمشروعات التنمية ولسد العجز فى حساب العمليات الجارية بميزان المدفوعات .

خامسا : دراسة امكانية تغيير الهيكل الاقتصادى لميزان المدفوعات بحيث يتم تركيز الجهود على العمليات التى تدر اكبر ايراد ممكن من العملات الاجنبية المطلوبة ، واستيراد السلع والخدمات التى تتفق مع اهداف خطط التنمية .

سادسا : تحديد مسؤولية الافراد والهيئات المختلفة فى تنفيذ الاغراض المستهدفة بحيث يمكن متابعة التنفيذ والتعرف على اوجه الضعف والانحراف . وعلى هذا فميزانية النقد الاجنبى تعتبر احد وسائل قياس الكفاية الانتاجية فى مجال التجارة الخارجية .

سابعا : تعتبر ميزانية النقد الاجنبى احد الوسائل الرئيسية للرقابة على عمليات التبادل الخارجى . فعن طريق مقارنة النتائج المستهدفة بالنتائج الفعلية يمكن محاسبة المسؤولين والتعرف على اسباب الانحراف ومحاولة تلافيها فى المستقبل .

ثامنا : تستخدم ميزانية النقد الاجنبى كوسيلة لتنسيق جهود كافة العاملين فى قطاع التبادل الدولى بحيث لا يحدث تضارب او ازدواج فى المعاملات الاقتصادية الدولية مما يؤدى الى سوء مركز الدولة الاقتصادى بالنسبة للعالم الخارجى .

تاسعا : تستخدم الميزانية كوسيلة لتنظيم ومراقبة عملية دفع الديون الخارجية فى مواعيدها .

ويتضح لنا من هذا اهمية ميزانية النقد الاجنبى كأداة للتخطيط المالى فلكى تضمن الدولة الحصول على العملات الاجنبية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية ، ولكى يمكن للدولة تجنب تدهور مركزها الاقتصادى الخارجى فانه يجب عليها اعداد خطة نقدية تبين مصادر الحصول على العملات الاجنبية اللازمة وكأف الوسائل لاستخدام تلك العملات .

عناصر او اركان ميزانية النقد الاجنبى

تتطلب عملية اعداد ميزانية النقد الاجنبى حصر العناصر الرئيسية او مكونات الميزانية وتحليلها لمعرفة اثر كل منها على اطار الميزانية . ويمكن القول بان لميزانية النقد الاجنبى اربعة اركان رئيسية وهى :

- ا - الفترة الزمنية
- ب - الظروف الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية .
- ج - الايرادات النقدية المتوقعة .
- د - النفقات النقدية المنتظر صرفها .

تحديد الفترة الزمنية لميزانية النقد الاجنبى

حيث ان ميزانية النقد الاجنبى تتصل اتصالا وثيقا بقائمة ميزان المدفوعات فانه من الضرورى ان ترتبط الفترة الزمنية التى تعد عنها ميزانية النقد الاجنبى بالفترة الزمنية التى تعد عنها قائمة المدفوعات . ولما كانت قائمة ميزان المدفوعات تعد عن

فترة اجمالية قدرها عام فان الميزانية الاجمالية للنقد الاجنبى يجب ان تكون مدتها عام يتفق فى بدايته ونهايته مع بداية ونهاية العام الذى تعد عنه قائمة ميزان المدفوعات . غير ان تحديد الفترة الزمنية للميزانية لا ينتهى عند هذا الحد . فميزانية النقد الاجنبى السنوى والتي ترتبط فترتها بفترة ميزان المدفوعات ما هى الا ميزانية اساسية يعاد تقسيمها الى فترات زمنية قصيرة ، او يعاد ادماجها فى ميزانية اخرى طويلة الاجل قد تمتد الى خمسة او عشرة سنوات .

واذا ما ربطنا هذا الراى بالخطة الثانية السبعية بالجمهورية العربية المتحدة فانه يمكن القول بانه يجب وجود ميزانية اساسية للنقد الاجنبى مدتها سنة ميلادية ، ويعاد تقسيم تلك الميزانية الى ميزانيات شهرية . وبالإضافة الى هذا يجب وجود ميزانية طويلة الاجل مدتها سبعة سنوات تتفق مع سنوات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعاد تقسيم تلك الميزانية الى سبعة ميزانيات سنوية . فالميزانية السنوية تبقى الميزانية الاساسية وتعتبر احد مكونات الميزانية طويلة الاجل ، كما يعاد تقسيم تلك الميزانية السنوية الى فترات قصيرة قد تكون اسبوعية او شهرية او ربع سنوية طبقا لسرعة الحركة فى الصادرات والواردات ومواعيد سداد الالتزامات النقدية المتولدة عن حركة الصادرات والواردات المنظورة وغير المنظورة .

دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية

لاعداد الميزانية السنوية للنقد الاجنبى يستلزم الامر دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة فى الداخل والخارج واستعراض ملامح الموقف الاقتصادى والسياسى الدولى خلال الفترة التى ستعد عنها الميزانية فحجم الصادرات والواردات المنظورة

وغير المنظورة تتأثر تأثراً كبيراً بالموقف الاقتصادى والسياسى الدولى وبالمظروف الاقتصادية الداخلية . ونتيجة لهذا فان حركة العملات الاجنبية تتأثر بالمظروف الاقتصادية والسياسية السائدة والمتوقعة . وعلى سبيل المثال فعندما قررت حكومة الولايات المتحدة وقف بيع القمح للجمهورية العربية بالعملات المحلية كان من الضرورى اما البحث عن مصادر اخرى تقبل البيع بالعملات المحلية واما توفير العملات الاجنبية اللازمة لشراء القمح . وبالطبع فان اى قرار يتخذ فى هذا الشأن يجب ان يؤخذ فى الحسبان عند اعداد ميزانية النقد الاجنبى .

ولهذا فان دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية السائدة واستعراض ملامح الموقف الاقتصادى فى المستقبل يعتبر من اهم اركان ميزانية النقد الاجنبى .

الايرادات النقدية المتوقعة

والركن الثالث من اركان ميزانية النقد الاجنبى هو ركن او عنصر الايرادات المتوقعة من العملات الاجنبية . ويتم تقدير عنصر الايرادات النقدية خلال الفترة الزمنية التى تعد عنها الميزانية ، ويتم ذلك بعد استعراض ملامح الموقف الاقتصادى وما ينتظر ان يكون عليه فى المستقبل .

وتنقسم الايرادات او الموارد الى ايرادات منظورة وايرادات غير منظورة ومن اهم مصادر الايرادات المنظورة بند الصادرات السلعية . وتعتبر ايرادات السياحة وقناة السويس من اهم مصادر الايرادات غير المنظورة .

النفقات النقدية المنتظر صرفها :

والركن الرابع من اركان ميزانية النقد الاجنبى هو عنصر النفقات المنتظر صرفها بالعملات الاجنبية . ومثال ذلك نفقات الواردات السلعية لمقابلة احتياجات قطاعات الاقتصاد القومى ، ونفقات البعثات الدبلوماسية وبعثات التعليم بالخارج ، وخلاف ذلك من مختلف النفقات والتي تستلزم توفير العملات الاجنبية .

وهذه الارقان الاربعة هى التى تحدد ميزانية النقد الاجنبى . وطالما ان اركان الميزانية قد تحددت فان الخطوة التالية هى عملية اعداد الميزانية ووضع التقديرات فى شكل منظم .

٧ - اعداد ميزانية النقد الاجنبى :

يتطلب اعداد ميزانية النقد الاجنبى عمل تقديرات لبنود الايرادات والنفقات المختلفة خلال اشهر السنة وفى ظل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى من المنتظر ان تسود خلال فترة الميزانية . ونعالج فيما يلى بايجاز العناصر التى من الواجب اخذها فى الاعتبار عند اعداد تقديرات الايرادات والنفقات .

اولا - الايرادات من العملات الاجنبية :

بند الصادرات - تعتبر الصادرات السلعية من اهم مصادر العملات الاجنبية . فقد قدرت حصيلة الصادرات السلعية خلال عام ١٩٦٤ بمبلغ ٢٢٧٦ مليون جنية من مجموع المتحصلات من المعاملات الجارية وقدرها ٣٧٣٧ مليون جنية اى حوالى ٦٠% منها . وعند تقدير حصيلة الصادرات من العملات تجمع البيانات اللازمة عن قيمة فائض الانتاج الصناعى والزراعى خلال كل شهر من اشهر السنة . ويراعى عند احتساب قيمة هذا الفائض مستوى الاسعار العالمية واتجاهاتها . كما يجب ملاحظة ان هناك بعض

المنتجات يتم تصديرها خلال اشهر معينة من العام دون الاشهر الاخرى ، ومثال ذلك الصادرات الزراعية مثل البطاطس والزهور والبصل وهى المنتجات القابلة للعطب بسرعة والتي يتم تصديرها خلال اشهر معينة وليس على مدار العام . كما ان هناك بعض الصادرات والتي من الممكن تصديرها على مدار العام . غير انه يراعى فى مثل تلك الحالات مواعيد التسليم المتفق عليها فى عقود البيع وظروف الانتاج وخلاف ذلك من العوامل التى تؤثر على توزيع الايرادات على اشهر العام .

بند رسوم المرور فى قناة السويس:

ويعتبر هذا البند المصدر الثانى من مصادر العملات الاجنبية بعد الصادرات السلعية مباشرة . فقد بلغت تقديرات رسوم المرور فى قناة السويس عن عام ١٩٦٤ مبلغ ٧٨ر٤ مليون جنية اى بنسبة ٢٠% من جملة المتحصلات من العمليات الجارية . ويراعى عند تقدير المتحصل من هذا البند حركة المرور الشهرية فى قناة السويس ونوع العملات التى تدفعها السفن المارة ، والزيادة المنتظرة فى عدد السفن المارة نتيجة التحسينات فى المجرى المائى والزيادة فى عدد المرشدين ، وخلاف ذلك من العوامل التى تؤثر على دخل هيئة قناة السويس .

بند السياحة ومتحصلات اخرى :

ويعتبر هذا البند ثالث مصدر من مصادر العملات الاجنبية . ويراعى عند تقدير قيمة المتحصل من هذا البند اتجاهات الدولة فى تشجيع السياحة ، ومتوسط ايرادات السياحة فى الخمسة سنوات السابقة ، ومواسم السياحة بالنسبة لاشهر السنة ، وما ينتظر ان يحول بالعملات الاجنبية من مرتبات المواطنين الذين يعملون بالخارج وخلاف ذلك من العوامل التى تؤثر على حجم الايرادات وكيفية توزيعها .

بند الملاححة :

ويتم تقدير الإيرادات من هذا البند على أساس متوسط الإيرادات فى الخمسة سنوات السابقة وما ينتظر أن تكون عليه حركة الملاححة فى العام الذى تعد عنه الميزانية ، وحجم عمليات التجارة الدولية وعمليات الترانسيت ، وخلاف ذلك من العوامل .

البند الأخرى للصادرات غير المنظورة :

وتعتبر إيرادات التأمين على غير الصادرات والواردات والمتحصل من الفوائد والأرباح من أهم البنود الأخرى للصادرات غير المنظورة . ويتم تقدير قيمة تلك البنود على أساس متوسط الخمس سنوات السابقة وقيمة المنتظر تحصيله من فوائد وأرباح على الاستثمارات بالخارج والقروض التى تمنحها الجمهورية العريضة للدول النامية ، وغير ذلك من العوامل التى تؤثر على حجم الإيرادات وتوزيعها على مدار السنة .

ثانياً - المدفوعات بالعملات الأجنبية :

بند الواردات السلعية :

قدرت قيمة الواردات السلعية عن عام ١٩٦٤ بمبلغ ٣٩٩٤ مليون جنية أى حوالى ٨٤% من جملة المدفوعات الجارية وقدرها ٤٩٦٨ مليون جنية مما يدل على أهمية هذا البند وضرورة تقدير قيمته بشئ من الدقة عند إعداد ميزانية النقد الأجنبى . وفى الواقع فإن الصادرات السلعية تخضع لرقابة الدولة وتعطى الأولوية للسلع اللازمة لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وعند تقدير قيمة المدفوعات بالعملة الاجنبية نظير الواردات السلعية فانه
يتم حصر احتياجات القطاعات المختلفة من السلع الرأسمالية والاستهلاكية طبقا للخططة
المرسومة ويتم توزيع تلك الاحتياجات على اشهر السنة على ان يؤخذ فى الاعتبار ما
سيتوفر من العملات الاجنبية خلال كل شهر واهمية الحاجة الى السلع المستوردة واسعار
الشراء وشروط الدفع ، وخلاف ذلك من العوامل التى تؤثر على حجم الواردات ونوعيتها .

بند المصروفات الحكومية :

ويشمل هذا البند مصروفات الدولة بالخارج مثل مصروفات السفارات ومكاتب
السياحة ، ومرتبات واجور الخبراء ، وبدلات السفر ، وتكاليف الشحن ، وخلاف ذلك
من المصروفات الحكومية المتنوعة . ويتم تقدير قيمة هذا البند على اساس متوسط
المصروفات خلال الخمسة اعوام السابقة مع الاخذ فى الحسبان اى زيادة او نقصان
متوقع فى بنود تلك المصروفات .

بند السياحة وتحويلات الاعانات :

ويحتوى هذا البند على ما يحول من عملات اجنبية للمواطنين اللذين يسافرون
للخارج بقصد السياحة او ما يحول للخارج فى شكل اعانات سواء للجمعيات او الهيئات
وخلافة . ويتم تقدير قيمة هذا البند على اساس متوسط الخمس سنوات السابقة مع
الاخذ فى الحسبان قوانين السفر للخارج ومدى ما تمنحه الدولة من تسهيلات وسياسة
الدولة من ناحية اعطاء اعانات .

بند الافلام السينمائية :

ويشتمل هذا البند المدفوعات نظير استيراد الافلام الاجنبية . ويراعى عند
تحديد قيمة هذا البند انواع عملات الدول المصدرة للافلام وتوزيع الافلام المستوردة على
السنة ، وخلاف ذلك العوامل التى تؤثر على حجم الواردات ودورتها .

بند الملاحة :

ويشمل هذا البند على ما يدفع بالعملات الصعبة نظير التسهيلات التي تمنحها الدول المختلفة لوسائل الملاحة المصرية . ويتم تقدير قيمة هذا البند على اساس متوسط المدفوعات خلال السنوات الخمس السابقة ، عدد السفن ووسائل النقل المختلفة والتي تستخدم موانى ومطارات اجنبية ، اسعار الملاحة بالخارج ، وخلاف ذلك من العوامل .

بند الفوائد والارباح والايرادات الاخرى :

ويشمل هذا البند على الفوائد والارباح الدورية التي تدفع على القروض الخارجية وعلى رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة فى مشروعات التنمية بالجمهورية ، وخلاف ذلك من المدفوعات . ويتم تقدير قيمة هذا البند على اساس معدلات الفوائد والارباح على القروض ورؤوس الاموال الاجنبية .

البنود الاخرى للواردات غير المنظورة :

وبخلاف ما تقدم من بنود المدفوعات ، فهناك بعض المدفوعات الاخرى مقابل واردات غير منظورة مثل نفقات التأمين على غير المادرات والواردات وخلاف ذلك من المدفوعات الاخرى والتي لا تدخل ضمن بنود المدفوعات السابقة . ويتم تقدير قيمة تلك البنود على اساس متوسط المدفوعات فى السنوات الخمس السابقة وما ينتظر ان يطرأ عليها من زيادة او نقص خلال سنة التقدير .

ثالثا - المتحصلات والمدفوعات الرأسمالية :

وبالإضافة الى المتحصلات والمدفوعات الجارية فانه يجب تقدير قيمة ما ينتظر
تحصيله او دفعة فى شكل عمليات رأسمالية • والمقصود بذلك هو قيمة اقساط القروض
المستحق دفعها او تحصيلها • فالقروض السابقة الحصول عليها والتي تستحق السداد
بالعملة الاجنبية يتم ادراجها ضمن بنود المدفوعات الرأسمالية • ونفس الشكل ، فالاقساط
المستحقة لستوية الديون الناتجة من تأميم المنشآت الاجنبية يتم ادراجها ضمن المدفوعات
الرأسمالية •

ونفس الطريقة يتم ادراج المنتظر تحصيله من القروض والتسهيلات الائتمانية
السابقة منحها للدول والهيئات الاجنبية اذا كان التحصيل سيتم بالعملات الاجنبية •

ويتم التقدير على اساس مواعيد استحقاق اقساط القروض سواء للداخل او للخارج
وكذلك مواعيد استحقاق التعويضات عن المنشآت والهيئات التى شملتها قوانين التأمين •

رابعا : اجمالى الفائض او العجز النقدى وكيفية مقابلته :

وينتج عن تقديرات المتحصلات وتقديرات المدفوعات خلال اشهر السنة وحسب
آخر العام وجود فائض او عجز نقدي • ومن اهم اغراض ميزانية النقد الاجنبى التنبأ
بمقدار هذا الفائض او العجز لاتخاذ اللازم نحو مقابلة العجز او استخدام الفائض •

وبعد اتمام كافة التقديرات المطلوبة يتم تفريغ البيانات فى شكل ميزانية سنوية
للنقد الاجنبى تشابه فى شكلها قائمة ميزان المدفوعات ويتم عرض البيانات فى شكل
تقديرات شهرية لكافة العناصر النقدية المدرجة ، وتصبح هذه الميزانية جزءا من خطة
التنمية وتتخذ بذلك شكلا الزاميا يتم بواسطة تحديد مسؤولية الهيئات والافراد فى
التنفيذ • ولكى يمكن متابعة التنفيذ ، فيجب عمل تقادير شهرية تبين النتائج الفعلية
مقارنة بالنتائج المستهدفة واسباب الانحرافات واثار كل ذلك على تقديرات الفترة الباقية
من الميزانية •